جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية

قرافة القاهرة فى عصر سلاطين المماليك
"دراسة حضارية أثرية"

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير فى الآثار الإسلامية
من قسم الآثار الإسلامية

إعداد
محمد حمزة اسماعيل الحداد
المعيد بالكلية

إشراف
السيد الدكتور/ عبد العزيز محمود عبد الدايم
الأستاذ المساعد بالقسم
السيدة الدكتورة/ آمال أحمد حسن العمرى
الأستاذ المساعد بالقسم

الجزء الأول

١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م

محتويات الرسالة

شكر وتقدير

الفهرس — الصفحة

المقدمة

الفصل الاول: القرافة منشأتها وازدهارها فيما قبل العصر المملوكي. ١ـ٦٨

أولا: المسميات المختلفة التي اطلقت على اماكن دفن الموتى ومناقشتها وتفسير مدلول لفظ القرافة. ٢ـ١٤

ثانيا: موقع القرافة الذى ارتبط بسفح جبل المقطم منذ الفتح العربي الاسلامي لمصر حتى نهاية العصر المملوكي. ١٥ـ٢٣

ثالثا: القرافة الكبرى وازدهار العمران بها حتى نهاية العصر الفاطمي. ٢٤ـ٥٢

رابعا: القرافة الصغرى فى العصر الايوبي. ٥٣ـ٦٨

الفصل الثاني: التطور العمرانى للقرافة فى العصر المملوكى ٦٩ـ١٧٨

اولا: مفهوم كلمة العمران ٧٠ـ٧٢

ثانيا: التطور العمرانى للقرافة فى عصر الناصر محمد بن قلاوون. ٧٢ـ٩٩

أ ـ القرافة جنوب القلعة ٧٥ـ٨٩

ب ـ القرافة شمال القلعة (او عمران الصحراء خارج باب النصر). ٨٩ـ٩٩

ثالثا: ازدياد عمران الصحراء فى عصر المماليك الجراكسة ١٠٠ـ١٥٨

رابعا: تحليل مدلول لفظ التربة فى العصر المملوكي. ١٥٩ـ١٦٨

خامسا: المسميات المختلفة التي اطلقت

الفصل الثالث : مظاهر النشاط الانسانى فى القرافه	١٧٩ـ٢٧٦
أ ـ ظاهرة سكنى القرافه	١٨٠ـ١٩٠
ب ـ النشاط الدينى فى القرافه	١٩١ـ٢٠٦
جـ ـ النشاط الاجتماعى فى القرافه	٢٠٧ـ٢٥٤
د ـ الامن فى القرافه	٢٥٥ـ٢٦٦
هـ ـ دور القرافه فى الاحداث المرتبطه بالجوانب السياسيه	٢٦٧ـ٢٧٦
الفصل الرابع: دراسة تحليله لتطور المدفن ذى القبه فى القرافه	٢٧٧ـ٤١٨
اولا : السميات المختلفه التى اطلقت على المدافن او القبور الاسلاميه	٢٧٨ـ٢٨٣
ثانيا : اراء الفقهاء فيما يخص البناء على المدافن او القبور	٢٨٤ـ٢٩٦
ثالثا : نشأة المدفن ذى القبه فى العماره الاسلاميه	٢٩٧ـ٣١١
رابعا : مكونات المدفن ذى القبه فى القرافه وتطورها	٣١٢ـ٤١٨
أ ـ فساقى الدفن	٣١٣ـ٣١٨
ب ـ المربع السفلى للقبه	٣١٩ـ٣٣٩
جـ ـ مناطق الانتقال	٣٤٠ـ٣٨١
د ـ الرقبه والقبه	٣٨٢ـ٣٩٣
خامسا : زخرفة القبه	٣٩٤ـ٤١٨
الخاتمه:	
فهرس الخرائط والاشكال واللوحات	
المصادر والمراجع.	

أما الجانب الميدانى فقد كان شاقا وعسيرا فقد اقتضى زيارات متتاليـــــه ومتعدده الى القرافه الكبرى والصغرى وقرافة صحراء المماليك ومشاهدة المنشـــآت المختلفه بهما سواء أكانت منشآت كبرى او مدافن ذات قباب او مجرد مقابر تحـــوى رفات الشيوخ والعلماء والصالحين والزهاد ، وكان لوجود هذه المنشآت وتلـــك المدافن اثر كبير فى تحديد موضع بعض المنشأت المندثره وبالتالى فى رسم ملامـــح التطور العمرانى الذى كانت عليه القرافه.

وتناول البحث هذين الجانبين الاكاديمى والميدانى على امتداد اربع فصـــول وخاتمه اشتملت عليها الرساله وتلك الفصول هى :—

الفصل الاول :

القرافه : نشأتها وازدهارها فيما قبل العصر المملوكى .

يتناول هذا الفصل : نشأة القرافه والمسميات المختلفه التى اطلقت على اماكـــن دفن الموتى وتفسير مدلول لفظ القرافه الذى اصبح علما على تلك الاماكـــن فى مصر دون غيرها من البلاد الاسلاميه ، كما تناول هذا الفصل موقع القرافـــه الذى ارتبط بسفح جبل المقطم منذ الفتح العربى الاسلامى فى مصر حتى نهايـــة العصر المملوكى ، وتناول هذا الفصل ايضا القرافه الكبرى وازدهار العمـــران بها حتى نهاية العصر الفاطمى ، كما تناول القرافه الصغرى فى العصـــــر الايوبى .

الفصل الثانـــى :—

التطور العمرانى للقرافه فى العصر المملوكى .

يتناول هذا الفصل دراسة التطور العمرانى للقرافه فى العصر المملوكى ســـواء القرافه الواقعه جنوب القلعه او الواقعه شمال القلعه ، كما يتناول ايضا المسميات المختلفه التى اطلقت عليها ، وتناول هذا الفصل ايضا تفسير مدلول لفـــظ التربه فى العصر المملوكى .

الفصل الثالـــث:

مظاهر النشاط الانسانى فى القرافه.

يناقش هذا الفصل ظاهرة سكنى القرافه وهل هى ظاهره قديمه ام حديثـــه؟

الفصل الرابـــــع:

دراسة تحليله لتطور المدفن ذى القبه فى القرافه.

سبق القول ان الابحاث الاثريه اهتمت بصفة خاصة بدراسة المنشآت الدينيه الكبرى فى القرافه ولم ينل المدفن ذى القبه فى هذه الابحاث مايستحقه من البحث والدراسه. ومن ثم اثرت ان اخصص هذا الفصل لدراسته دراسة تحليليه تشمل المسميات المختلفه له واراء الفقهاء فيما يخص البناء فوقه وتشمل ايضا دراسة مكوناته المختلفه وتطورها ومقارنتها بمثيلاتها فى المدينه سواء كان هذا المدفن مستقلا اوكان ملحقا بغيره من المنشآت الدينيه.

وقد افردت الخاتمه لعرض النتائج التى توصلت اليها من خلال هذه الدراسه.

واود ان اشير هنا الى عدة نقاط هامه:ـ

١ـ اننى اعتمدت على معظم الوثائق المنشوره فى الابحاث العلميه الخاصه برسائل الماجستير والدكتوراه ولم ارجع الى الوثائق الاصليه اعترافا بفضل هؤلاء الباحثين فى نشر هذه الوثائق.

٢ـ لم اقم بدراسة الاحواش الجنائزيه فى القرافه وذلك لقلة المتبقى منها بدرجه كبيره مما لايساعد كثيرا على تتبع تطورها ومعرفة مكوناتها بدقه ومن ثم اكتفيت فقط بذكرها فى متن البحث.

٣ـ لم اضمن الرساله الدراسه الوصفيه للمدفن ذى القبه وذلك حرصا على عدم زيادة حجم الرساله.

٤ـ استعنت فى الدراسه التحليله للمدفن ذى القبه بالرسومات الموجوده بمركز تسجيل الاثار الاسلاميه بهيئة الاثار المصريه وهى بمقياس رسم ١ : ٥٠ ، ١ : ١٠٠.

واود ان اسجل هنا خالص الشكر وعظيم التقدير لكل من مد لى يد المساعده حتى خرج هذا البحث الى حيز الوجود ، واخص بالشكر والتقدير السادة امناء مكتبات كلية الاثار وجامعة القاهره وجامعة عين شمس والجامعة الامريكيه والمتحف الحربى (مكتبة د. عبد الرحمن زكى) ودار الكتب القوميه ومكتبة المعهد العلمى

واتقدم ايضا بخالص الشكر والتقدير الى اساتذتى وزملائى بكلية الاثـــــار والى كل من السيده / وداد اسماعيل مدير عام مركز تسجيل الاثار الاسلاميـــــه والسيده / آمال امين مدير عام الشئون الفنيه بالمركز على عظيم عونهما فى قمـــس استخراج كافة الرسومات التوضيحيه التى استعنت بها فى هذه الدراسه.

وبعد فاذا كنت قد وفقت فيما قصدت اليه فلله الحمد وهو من وراء قصدى خير معين وان كنت قد قصرت فحسبى ان يكون هذا البحث لبنه صغيره فى مجال الدراســـات الحضاريه الاثريه .

والله اسأل ان يحتل هذا البحث مكانه اللائق بين الابحاث العلميه الجاده والمميزه وعلى الله قصد السبيل .